

السودان: تمديد الاقتراع يومية وسط أنباء عن اعتقالات مبارك الفاضل لـ الجريدة. : العملية الانتخابية انهارت و«المفوضية» تكذب وكارتر تعرّض للتهديد

الخرطوم - رفيعة ياسين

وافقت السلطات السودانية أمس، على تمديد مدة الاقتراع في الانتخابات التشريعية والرئاسية والمحلية إلى يومين إضافيين، وذلك بعد أن شهد اليوم الأول للاقتراع أمس الأول، فوزى عارمة في الإجراءات الانتخابية. وقد أقلت أمس صناديق الاقتراع، وسط أنباء عن إغلاق بعض المقار الانتخابية واعتقال معارضين.

بعد مطالبات محلية ودولية، أعلنت المفوضية القومية للانتخابات في السودان أمس، تمديد عمليات الاقتراع في الانتخابات يومية إضافيتين لختمها أول انتخابات يشهدها السودان منذ ربع قرن يوم الخميس بدلاً من اليوم الثلاثاء. جاء هذا التمديد بعد اعتراف المفوضية بوجود مشكلات فنية في عملها وبعد ضغط كثيرة من القوى السودانية، بسبب ظهور كثير من المشاكل خلال اليوم الأول من التصويت. وقد أنهى الناخبون السودانيون أمس اليوم الثاني من الاقتراع، وسط اتهامات عنيفة من المعارضة بالترزوير الفاضح والفوضى المقصودة لإبعاد الناخبين عن صناديق الاقتراع، بينما نفت الحكومة ذلك مؤكدة أن الاعتراف ببعض الأخطاء لا يمس جوهر نزاهة الانتخابات.

إغلاق مراكز واعتقالات

وكشفت مصادر لـ الجريدة من شرق السودان عن إغلاق مراكز الاقتراع في منطقة همشكوري في ولاية كسلا، حيث يوجد 56 مركز اقتراع في المنطقة مسجلاً فيها نحو 150 ألف مواطن بحسب السجل الانتخابي. وفعلى المواطنين صباحاً بأن الموظفين أكدوا أن 150 ألف ناخب ادلوا بأصواتهم بالفعل، واكتملت عملية التصويت، مما جعلهم يغلقون هذه المراكز. كما أكدت مصادر لـ الجريدة طلبت عدم ذكر اسمها، اعتقال أحمد علي بيتاي معتمد المنطقة لوكلاء الحزب الإتحادي الديمقراطي تحت تهديد السلاح إلى داخل منزله، حيث منعوه من الذهاب إلى مركز الاقتراع ولم يطلق سراجه إلا بعد إغلاق صناديق الاقتراع. في ولاية النيل الأبيض، تم توزيع مئة بطاقة فقط على كل مركز حتى نفذت هذه البطاقات، ولم يجد



موظف حكومي سوداني يشرح أمس لمجموعة من النساء في مخيم زرمز للاجئين في الفاشر شمال دارفور كيفية الإدلاء بأصواتهن (رويترز)

مبارك الفاضل

من ناحية، اعتبر مبارك الفاضل المهدي رئيس حزب الأمة الإصلاح والتجديد ومرشح الحزب المنسحب للرئاسة أن العملية الانتخابية انهارت، لأنها لم تقم على الشفافية والسرية لكي تحقق النزاهة. وأثار المهدي في تصريحات خاصة لـ الجريدة إلى أن جزءاً من الارتباك الذي حدث كان خطأ لتوفير فرصة أكبر للترزوير. وتابع: «الآن العقد انقرب ولا يوجد تصويت سري ولا يوجد ضوابط في الاقتراع، حتى أماكن التصويت مكشوفة، والموظفون يدخلون مع المصوتين، وضباط الانتخابات يصوتون نيابة عن الناس، معتبراً أن المسألة انتهت، لأن الانتخابات تحولت إلى مهزلة، مطالباً بإنهاء هذه الفوضى، وإقامة انتخابات جديدة قبل نهاية العام الحالي». وعن مواجهته بتأكيدات مركز كارتر لمراقبة الانتخابات بأنه

ولفت مسار في تصريحات خاصة لـ الجريدة إلى أن أحزاب المعارضة مارا تطالب بالتأجيل، نسبة إلى أنها ليست في حالة جاهزية لدخول الانتخابات، مما جعلها اسنحت نتيجة عدم وجود ناخبين يؤيدونها.

في نفوس الشعب السوداني، وأنها تأكلت عضويتها إما بسبب التخلف أو سوء إدارة الحزب أو الضعف المالي أو عدم الديمقراطية داخل الحزب نفسه، مما أدى إلى صراعات داخلية، مما أثر في وجودها على الساحة السياسية».

إن هناك بالفعل بعض الأخطاء الفنية نتيجة الطباخة، إلا أنه أكد في الوقت نفسه سير العملية الانتخابية بنزاهة كافية، مشدداً على عدم وجود إنباتات لأي حالة تزوير.

وقال عبدالله مسار مستشار الرئيس السوداني ومرشح الدائرة 13،

ليس هناك ما يدعو إلى القلق بشأن الانتخابات، رد قائلًا: مركز كارتر الآن مهتد من الحكومة، لذا هو حريص على البقاء لتوثيق العملية الانتخابية. كارتر سوف يكون لديه موقف آخر، وهو نفسه صرح بأنه كان يعلم بهذا الخلل، مما جعله يطلب

أخطاء فنية

المالكي: نطالب الجوار بعدم التدخل في شؤوننا



المالكي يتحدث أمام الهيئة العليا للمصالحة الوطنية في بغداد أمس (أي بي آيه)

اتهم رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس، دول الجوار بالتدخل في الشؤون الداخلية للعراق، في محاولة للتأثير في الوضع السياسي الداخلي بعد الانتخابات التي جرت في السابع من مارس الماضي. وقال المالكي أمام اجتماعاً للهيئة العليا للمصالحة الوطنية أمس، إنه منزعج لسماع ممثلين عن دول مجاورة يتحدثون في التلفزيون عن مجازرة يتحدثون في التلفزيون وكأنيما أوصياء على العراق، وأضاف: «رسالتنا واضحة فلا تتدخلوا في شؤوننا». وشد رئيس الوزراء زعيم ائتلاف دولة القانون على أن العراق حريص على إبقاء العلاقات طيبة مع جيرانه وأنشأه من جيرانه العرب والمسلمين، ولكنه استمر أن مثل هذه العلاقات الطيبة لا يمكن أن تقوم إلا على أساس من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وإنهاء فرض الوصاية.

يذكر أن وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل شدّد قبل يومين على أن الرياض لا تحابي مرشحاً

على آخر وتنظر إلى كل التكتلات السياسية من ذات المنظور، مشدداً على أن المملكة لم تدعم أحداً خلال الحملة الانتخابية. والمخ المالكي بصورة مبطنة أمس، إلى أن دولاً أخرى تحاول التأثير في التحقيقات الجارية في مزارع حربه حول ترزيف سبعمئة وخمسين ألف صوت خلال الانتخابات، وقال: «فلتدعوا العراقيين يعبرون عن شكواهم ويبعثون في تلك الشكاوي بموجب القانون». في سياق آخر، قال المالكي، إن بعض الساسة العراقيين يعترضون دائماً إلى عمليات الاعتقال الجماع نفذها الأجهزة الأمنية ضد الجامعي الإرامية، متسائلاً باستغراب هل من المفترض أن تترك الأجهزة الأمنية الإرهابيين لطلاق ليقفلوا الأبرياء من الشعب العراقي؟.

وصل إلى المملكة العربية السعودية أمس، رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني،

سياسيو لبنان ينزلون «الملعب»... صوتاً للوحدة

بيروت - ليل أبووراح

إن يشاهد اللبنانيون خليطاً ثانياً وزارياً، يقف في صف مناص، الكف إلى جانب الكف، بلباس رياضي ملون، تحت شعار «كلنا فريق واحد» هو حتماً مشهد فريد من نوعه، فليس من المتاح دائماً أن ترى نائب «القوات اللبنانية» انطوان زهران، على سبيل المثال، متوسطاً نائب «حزب الله» علي عمار من جهة ووزير تيار المرشد يوسف سعادة من جهة أخرى، وهم يشدون معاً الشئد الوطني اللبناني. هذا المشهد «الحضاري» والرياضي ليس مقتبساً من برنامج انتقادي فكاهي، ولا فكرة طمخ إلى تحقيقها إحدى هيئات المجتمع المدني في إطار إحيائها لسلسلة نشاطات 13 أبريل، الذكري الخامسة والثلاثين لاندلاع الحرب الأهلية في لبنان.

هذا المشهد الذي يشكل مادة «كليب» قصير تنبه شاشات التلفزة اللبنانية سيجد ترجمته العملية اليوم على ملعب المدينة الرياضية، بمبادرة من وزارة الشباب والرياضة بالتعاون مع

لجنة الشباب والرياضة البرلمانية، لإحياء ذكرى اندلاع الحرب الأهلية تحت عنوان «13 نيسان 2010 - كلنا فريق واحد». قوام النشاط مباراة كرة قدم ودية بين نواب وزراء من جهات سياسية مختلفة، من المتوقع أن يحضرها جميع أركان الدولة اللبنانية، وبينما يقود رئيس لجنة الشباب والرياضة النائب سيمون أبي رميا الفريق اللبناني، رشحت معلومات عن قيادة رئيس الحكومة سعد الحريري بنفسه للفريق الوزاري.

وفقاً للمنظمين، وكما سبق أن أعلن وزير الشباب والرياضة النائب علي عبدالله، يتوجه النشاط إلى الشباب اللبنانيين بشكل خاص وإلى الشعب اللبناني عموماً، وإن كان حضور اللبنانيين للمباراة، مباشرة في المدينة الرياضية، أمراً متعذراً لأسباب تتعلق بأمن اللاعبين السياسيين وسلامتهم. مع العلم بأن معظم شاشات التلفزة ستقل مباشرة المباراة التي ستقوم حوالاً ربع ساعة، على أن يتولى التحكيم اتحاد كرة القدم. وفي حديث إذاعي أمس، حدد الوزير عبدالله ثلاثة أهداف للمباراة الرياضية، اليوم، بماثثيت واحد.

لبنان: رفض أكثر لتمثيل «التيار» في بيروت وتأخير بت الإصلاحات يرفع الحرارة العونية



الحريري يزور مركزاً للأطفال المصابين بالسرطان في بيروت أمس (الداتي ونهرا)

بيروت - الجريدة

بعد الانتهاء النظري من الية التعيينات الإدارية في لبنان، إذ عقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، خصصها لوضع اللمسات الأخيرة، ترتفع حمى الانتخابات البلدية تدريجياً، على خلفية حركة اتصالات ولقاءات تنسيقية وإعلان تحالفات على أكثر من مستوى وفي أكثر من محافظة. وبينما يرفع عدم الأخذ بالإصلاحات منسوب الحرارة العونية، تبدو معظم القوى السياسية مصرة على انصاح لوائح توافقية في بيروت. وعلى وقع الاتهامات الحادة التي وجهها وزير الطاقة جبران باسيل إلى الحكومة وفرقائها، واعتباره أن إجراء الانتخابات البلدية من دون إصلاحات أدى إلى فقدان الثقة بالحكومة وبعيبتها وقصف نصف عمرها، فضلاً عن اتهامه إياها بتشريع المال السياسي ونسف أي إصلاح مدة ست سنوات مقبلة على الصعيد البلدي، متسائلاً كيف تنق منها مستقبلاً؟، ترتفع حدة المواقف الانتخابية، مع بدء العد العكسي للانتخابات محافظة جبل لبنان.

وفي وقت لم ترش تحالفات التيار الوطني على ير بعد، تطفو انتخابات بلدية بيروت إلى الواجهة، مع رفض معظم القوى السياسية لنطح رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون بشأن تقسيم بيروت إلى دوائر. وبينما ترفض الأطراف المسيحية تمثيل عون في بلدية بيروت، استناداً إلى نتائج الانتخابات النيابية، تؤكد كتلة المستقلين، حرصها على «مبدأ المناصفة بين المسلمين والمسيحيين، ومراعاة تمثيل كل الفئات الطائفية، وبالتالي أن يكون هناك فريق عمل يتمتع بالكفاءة ويقود العملية الانتخابية المطلوبة في السنوات المقبلة».

وفي حين اعتبر الوزير ميشال فرعون أن تمثيل التيار الوطني الحر أو عدم تمثيله في الأمور البلدية لا يغيّر شيئاً، وتأكيد النائب ديم

الجميل أن أي حصة سيحصل عليها عون في بلدية بيروت ستكون من الحصص المسيحية، ولا يمكن القول بمطابقة في أن تتم الانتخابات في بيروت بينما يسعى في مناطق أخرى إلى التوافق، بز موقع لافت للنائب عمار حوري الذي رأى أن «المخرج في أن يعطي العادي عون من خلال الطاشناق مقعداً أو مقعدين من أصل 12 تعود إلى المسيحيين»، قائلًا: «حلفاؤنا المسيحيون راضون اعطاء عون أي مقعد في المجلس البلدي احتراماً لارادة الناخبين في بيروت».

جنابلا - بري

وفي إطار التنسيق الانتخابي، اعتبر رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط، بعد زيارته رئيس مجلس النواب نبيه بري، أن المستقبل يفرض المرور بشكل هادئ حول الاستحقاق البلدي، وحيث نستطيع أن يكون هناك توافق فهذا مفيد، وحيث لا نستطيع فلنكننا حذراً جداً، وتمنّ جنبلاط

ولم تتضح رسمياً خلفية الأسباب التي دفعت النائب ديم الجميل إلى الانسحاب من لقاء الكوادر الكتائبية في الدفوروم دو بيروت، أمس الأول. وفي حين رفضت أوساط حزب الكتائب التعليق على الموضوع، وضحت أوساط مواكبة للجميل انسحابه وعدم من أعضاء المكتب السياسي في إطار الاعتراض على ترتيبات الحفل، حيث كان يُفترض أن يكون المتحدث الوحيد هو الرئيس أمين الجميل، ولا صفة قيادة للنائب

تباين كثنائي

سامي الجميل تخوّله لقاء كلمة في المناسبة. وبينما تابع رئيس مجلس نواب أرمينيا هوفيك إبراهيمان لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين، وصل إلى بيروت أمس، رئيس مجلس النواب الفرنسي برنارد ايكوابيه، في زيارة تستمر يومين، ويتخللها اليوم توقيع اتفاقية تعاون مع الرئيس بري باسم البرلمانيين اللبناني والفرنسي، وكان رئيس قلم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان هيرمان فان هيميل النقي أمس، كلاً من الرئيس نبيه بري وسعد الحريري، لشكر الحكومة اللبنانية والمسؤولين على دعمه لجهود المحكمة ولتنسيق التعاون».